# موجة استنكار عقب تصريحات عنصرية ضد مبابي

والثام – (أ ف ب): أثارت تصريحات عنصرية أدلت بها سيناتورة باراغوايانية ضد كيليان مبابي موجة من الاستنكار، حيث عبّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خصوصا عن دعمه لقائد «الزرق»، فيما اعتبرتها حكومة الباراغواي «منافية للقيم والمبادئ التي تُلهم كرامة الإنسان».

وشنّت السيناتورة سيليست أماريا هجوما عنيفا على مبابي بعد خسارة منتخب بلادها أمام فرنسا 1-0 السبت في ثمن نهائي كأس العالم في أميركا الشمالية، عقب مباراة صعبة تخللتها أخطاء كثيرة وتصرفات منافية للروح الرياضية من جانب الباراغوايانيين.

وتمكن «الزرق» في نهاية المطاف من الفوز والتأهل إلى ربع النهائي بفضل ركلة جزاء سجلها مبابي في الشوط الثاني.

وكتبت النائبة المعارضة في مجلس الشيوخ الباراغوياني على منصة «إكس»: «هذا الأحمق لم يتعلم حتى الكتابة. بدلا حليب أمه، كان يرضع جوز الهند، وأكثر الكائنات ثقافة سمع بهم في حياته هم الشمبانزي».

وأضافت في منشور آخر على المنصة نفسها: «كاميروني، نتاج الاستعمار، يحاول يائسا التظاهر بأنه فرنسي، ناقم، حديث الثراء، متغطرس وقبيح. كان متوترا ومرعوبا طوال المباراة، تمام مثل فريقه بأكمله، لم يتمكنوا حتى من تسجيل هدف واحد، وفازوا بضربة حظ».

وأثارت هذه التصريحات المقززة غضب نجم المنتخب الفرنسي الذي وصف السيناتورة على «إكس» بأنها «حقيرة» و«غير جديرة بمنصبها».

وأضاف مهاجم ريال مدريد الاسباني: «أنتِ لا تمثلين الباراغواي، البلد الذي أظهر شغفا وشرفا طوال البطولة. بسبب تهورك وعنصريتك الصريحة، نسي العالم بأسره المسيرة والجهود التاريخية التي قدمها لاعبوكم خلال هذه النسخة من كأس العالم، ولم يتبقّ منها سوى امرأة غير كفؤة تسيء الى سمعة بلدها».

وتابع «لن أسمح أبدا لأمثالك بنشر كراهيتهم وعنصريتهم في جميع أنحاء العالم».

## بشعة وغير مقبولة

كما سارعت أعلى السلطات في البلدين إلى التفاعل، فقدّم ماكرون دعمه لهداف المنتخب الفرنسي التاريخي (63 هدفا في 103 مباريات دولية) منددا بـ«هجمات عنصرية».

وأفاد قصر الإليزيه أن «الرئيس الباراغواياني كتب إلى الرئيس الفرنسي في هذا الصدد، مدينا التصريحات التي تم الإدلاء بها، كما فعلت وزارة الخارجية الباراغوايانية».

وسارعت حكومة الباراغواي بدورها إلى التنصل من تصريحات سيليست أماريا، معتبرة أنها «منافية للقيم والمبادئ التي تقوم عليها التعايش السلمي واحترام كرامة الإنسان».

وانضم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جاني إنفانتينو أيضا إلى موجة الاستنكار.

من جهته، ندد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في بيان بتصريحات «بشعة وغير مقبولة»، مشيرا إلى أنه بصدد «إحالة القضية إلى النيابة العامة بغرض الملاحقة القضائية».

○ مبابي.

○ ديشان يحتفل مع مبابي.

# ديشان يبحث عن وداع ذهبي

زيوريخ – (د ب أ): أعلن المدير الفني لمنتخب فرنسا ديدييه ديشان مطلع العام الجاري أنه سيتنحى عن منصبه عقب نهاية كأس العالم 2026، ما يعني أن كل مباراة يخوضها الفريق في الأدوار الإقصائية الحالية قد تكون الأخيرة له في مسيرة تدريبية تاريخية صاغ نهايتها بنفسه.

وجاء إعلان ديشان ليمثل لحظة عاطفية مؤثرة للمقربين منه، وفي مقدمتهم مدربه السابق إيميه جاكيه، الذي منحه شارة القيادة وقاد معه منتخب فرنسا الى الفوز بلقب المونديال للمرة الأولى في عام 1998.

وقال جاكيه لشبكة «فرانس إنتر» الإذاعية قبل انطلاق المونديال موجها حديثه لديشان: «المنتخب الفرنسي جزء من هويتك، ونعلم جميعاً أن لا أحد معصوم من الاستبدال، ولكن يا لها من رحلة رائعة أخذتنا فيها. الحياة تستمر وكرة القدم تستمر، وهناك نجمة لامعة بانتظار من يقتنصها هذا الصيف، وأعلم أن عينك عليها، فبالتوفيق يا صديقي القديم».

وشكل تاريخ 12 يونيو 1998 منعطفا حاسما في تاريخ الكرة الفرنسية، حيث سجل ديشان ظهوره الأول كلاعب في كأس العالم وقاد فرنسا كقائد للفريق الى الفوز على جنوب إفريقيا بثلاثة أهداف من دون رد في الافتتاح، قبل أن يتفوق الديوك على البرازيل بالنتيجة ذاتها في النهائي ليتوجوا بالنجمة الأولى.

وقبل حقبة ديشان خاضت فرنسا 34 مباراة في كأس العالم خلال 9 مشاركات، حققت فيها 15 انتصارا فقط ووصلت الى نصف النهائي ثلاث مرات دون بلوغ النهائي، مكتفية بالمركز الثالث في نسختي 1958 و1986، لكن جيل ديشان غير وجه الكرة الفرنسية تماما وحول الفريق من مجرد منافس خارجي إلى قوة عظمى، ليصل رصيد فرنسا قبل مواجهة المغرب في دور الثمانية لمونديال 2026 إلى 78 مباراة عبر 17 مشاركة، سجلت خلالها 44 انتصارا وتوجت بلقبين.

ويمتد تأثير ديشان إلى ما هو أبعد من الإحصائيات، فقبل حقبته لم تكن فرنسا تملك أي لقب في كأس العالم، وتملك الآن لقبين، وبعد أن كان الديوك يعيشون في ظل القوى التقليدية، باتوا يملكون 9 مشاركات في دور الثمانية متفوقين على إيطاليا وإسبانيا اللتين تملكان 7 مشاركات، وبفارق مشاركة واحدة خلف الأرجنتين. وانضمت فرنسا تحت قيادته إلى النادي الحصري للفرق التي سجلت 150 هدفا أو أكثر في تاريخ كأس العالم، الذي يضم البرازيل برصيد 246 هدفا، وألمانيا بـ243 هدفا، والأرجنتين بـ163 هدفا.

وقد تشهد المسيرة كتابة فصل جديد، إذ إن الفوز على المغرب والتأهل للدور قبل النهائي سيعادل رقم إيطاليا البالغ 45 انتصارا في كأس العالم، بعد أن كان الأتزوري يبتعد بفارق مريح قبل عهد ديشان بواقع 35 انتصارا مقابل 19 لفرنسا، كما أن العبور الى المربع الذهبي سيقرب فرنسا خطوة إضافية من وضع النجمة الثالثة على قميصها. وقال قائد المنتخب الفرنسي كيليان مبابي لشبكة «إم 6» قبل البطولة: «أفضل طريقة لتكريمه هي الفوز باللقب، لأنه يعشق الانتصار، ولذلك سنفعل كل ما في وسعنا لضمان خوضه أفضل كأس عالم ممكنة».

# أوناحي.. من الأحياء إلى قائد ثورة «أسود الأطلس»

زيوريخ – (د ب أ): لا يزال التساؤل الذي أطلقه المدرب لويس إنريكي عقب إقصاء منتخب بلاده إسبانيا من مونديال 2022 بركلات الترجيح على يد المغرب عالقا في الأذهان، حين قال: «لقد تفاجأت بشدة باللاعب رقم 8، يا إلهي، من هذا الفتى؟». ولم يكن ذلك الفتى سوى ابن الـ22 عاما عز الدين أوناحي، الذي كان ينشط حينها في صفوف أنجيه الفرنسي، ويقدم أداء تميز بالحيوية والجسارة في المحفل العالمي، مما دفع لويس إنريكي للإشادة به مجددا بالقول: «لم يتوقف عن الركض طوال المباراة، لا بد أنه هالك من التعب الآن، لقد كان مبهرا للغاية، والمغرب محظوظ بامتلاكه».

ولم يقتصر الإعجاب بالنجم الصاعد على الجانب الإسباني، بل امتد ليشمل الأوساط الرياضية العالمية التي أشادت بذكائه التكتيكي وتحركاته المستمرة وفنياته العالية، في مسيرة تاريخية قاد فيها أسود الأطلس لتجاوز البرتغال بهدف نظيف في دور الثمانية، قبل أن تتوقف مغامرة أسود الأطلس في المربع الذهبي أمام المنتخب الفرنسي بالخسارة بهدفين دون رد.

واليوم، وبعد مرور أربع سنوات، يتجدد الصدام بين الديوك والأسود على ملعب بوسطن في دور الثمانية لمونديال 2026، حيث يتطلع المنتخب المغربي لرد الدين والعبور إلى المربع الذهبي، معتمدا بشكل أساسي على نضج وعطاء لاعب وسطه عز الدين أوناحي.

وقال ناصر لارجيت، الذي ترأس أكاديمية محمد السادس التي نشأ فيها اللاعب وشغل لاحقا منصب المدير الفني للاتحاد المغربي لكرة القدم «بصراحة، لقد دهشت من مستواه الرائع في نسخة 2022 لأن الفجوة كبيرة بين أنجيه وصفوة الكرة العالمية، لا سيما بالنسبة للاعب شاب، والجميع أدرك حينها أنه لاعب من طراز رفيع».

وتحت قيادة المدير الفني محمد وهبي، بات عز الدين أوناحي يلعب في مركز هجومي متقدم مقارنة بمركزه المتأخر في وسط الملعب إبان حقبة المدرب السابق وليد الركراكي، ونجح في كسر التعادل خلال الفوز العريض على كندا بثلاثية نظيفة في دور الـ16، حيث أحرز هدفا رائعا من جملة تكتيكية لركلة حرة، قبل أن يضيف هدفا آخر إثر هجمة مرتدة سريعة.

وعقب المباراة، قال زميله الشاب في خط الوسط سمير المرابط بأن ابن الدار البيضاء يعد من أكثر الشخصيات تأثيرا في مسيرته الكروية.

وأشار لارجيت «عندما يلعب لمنتخب بلاده، يظهر حبا حقيقيا للقميص، كما أن المنافسة الشديدة على المراكز تساعده على الارتقاء بمستواه، وهو من نوعية اللاعبين الذين يحتاجون للشعور بالتقدير ومنحهم المسؤولية التي يستحقونها، وأسفي الوحيد هو أنه لم يحظ دائما بالثقة الكاملة مع أنديته».

○ عز الدين أوناحي.

وفي المواجهة المرتقبة أمام فرنسا، سيعول أسود الأطلس على أوناحي للاستحواذ على الكرة وتوجيه إيقاع اللعب وقيادة التحولات الهجومية، خصوصا وأنه يجيد التألق في المواعيد الكبرى، وكان أبرز لاعبي بلاده في مواجهة الديوك الماضية.

# دياس يستعيد بريقه

موريستاون – (أ ف ب): بعد إضاعته لركلة جزاء على طريقة «بانينكا» في نهائي فوضوي لكأس أمم إفريقيا مطلع العام الحالي، بدا أن ابراهيم دياس قد تاه، قبل أن يستعيد نفسه أخيرا أمام كندا في دوره كصانع ألعاب لمنتخب مغربي سيواجه مجددا فرنسا الخميس في ربع نهائي كأس العالم لكرة القدم.

ورغم مكانته كأفضل لاعب وهداف (5 أهداف) في كأس أمم إفريقيا التي أقيمت على أرضه، فإن ركلته المهدرة أمام السنغال في يناير الماضي جرّت عليه سيلا من الانتقادات التي وجد صعوبة في تجاوزها، وفقا لمتابعي «أسود الأطلس».

كما أن مردوده الهجومي كان من دون التوقعات خلال المباريات الثلاث الأولى في كأس العالم. لكن لاعب الوسط البالغ 26 عاما يحظى بثقة مدربه محمد وهبي الذي يدافع عنه في كل المؤتمرات الصحفية ويُبقيه ضمن التشكيلة الأساسية.

وقال وهبي بعد الفوز على هايتي (2-4) في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات: «إنه لاعب كبير جدا، لاعب ريال مدريد الإسباني، وسيقدم لنا الكثير. لقد مرر كرتين حاسمتين حتى الآن، أنتظر منه المزيد لأنه أحد أفضل لاعبيّ، وسنمنحه الدعم والثقة التي يحتاج إليها ليكون فعالا».

ومنذ 11 يونيو، شهد أداؤه تحولا غير لافت كثيرا. فقد أصبح أقل فردية وأكثر عملا في وسط الميدان، وتمكن لاعب ريال مدريد من تقديم أربع تمريرات حاسمة (كأفضل إفريقي في تاريخ كأس العالم)، اثنتان منها أمام كندا في ثمن النهائي (0-3).

○ إبراهيم دياس.

وقال دياس بعد التأهل: «أنا سعيد جدا بكل ما أقدمه، بكل ما أفعله لمساعدة زملائي».

وأضاف: «الأهم هو ما نحققه كفريق»، مشيدا بـ«العقلية الرائعة» لأسود الأطلس.

وقال: «الأمور تسير بشكل رائع حقا. أنا سعيد للغاية بما أحققه، لأنني أعتقد أن الدعم والمحبة اللذين تلقيتهما من كل المغرب منذ وصولي كانا مذهلين».

وأضاف: «أن أعكس ذلك على أرض الملعب وأن أقدم أفضل ما لدي أمر فريد».

# نظافة الشباك تمنح إسبانيا رقما تاريخيا

نيويورك/الرياض – (د ب أ): واصلت إسبانيا أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب، مشوارها بثبات في بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 وتخطت واحدة من أصعب العقبات بإقصاء المنتخب البرتغالي في المباراة التي جرت بينهما، لحساب دور الـ16 في المونديال.

وخيم التعادل السلبي على اللقاء حتى تمكن مايكل ميرينو من حسم المباراة بهدف قاتل منح إسبانيا التأهل الثمين ليقابل منتخب «الماتادور» في دور الثمانية منتخب بلجيكا.

وجاء هذا الفوز ليمنح إسبانيا إنجازا تاريخيا غير مسبوق في كأس العالم، إذ بات بطل نسخة المونديال عام 2010 أول فريق في تاريخ البطولة يخرج بشباك نظيفة، في 6 مباريات على التوالي في كأس العالم.

وكانت إسبانياة قد استهلت مشوارها في مونديال الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بتعادل سلبي أمام الرأس الأخضر قبل أن تفوز على المنتخب السعودي برباعية نظيفة، أتبعته بفوز على أوروجواي بهدف نظيف، ضمن منافسات المجموعة الثامنة.

وفي دور الـ32 حقق المنتخب الإسباني فوزا عريضا على النمسا بثلاثية نظيفة، قبل أن يفوز على البرتغال بهدف نظيف في دور الـ16، بينما كان قد تعادل سلبًا أمام المغرب في الوقتين الأصلي والإضافي من مباراتهما في النسخة الماضية «قطر 2022» والتي حسمها (أسود الأطلس) بركلات الترجيح.

○ سيمون خلال المباراة. (أ ف ب)